السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ٢١ (٤٩٣)

يوم الاربعاء
١٣ آب ١٩٤٧

الاشتراك :
في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880



ميناء دى بوك فى فرنسا حيث ترسو ثلاث البواخر البريطانية وعلى ظهرها ٤٥٠٠ اللاجئين اليهود الذين اعيدوا من ميناء حيفا. وقد اثار تصرف الحكومة البريطانية تجاه هؤلاء اللاجئين موجة من السخط فى العالم الحر

كلمتنا

حتى يهود انكلترا !

ان موج الاضطهادات، الذى طغى مؤخراً على يهود انكلترا، بعددرساً فى ماهية الصهيونية واسبابها الاساسية لليهود وغير اليهود فى العالم معاً. ذلك لانه ما ذنب اليهود، سكان الجزر البريطانية، ومنهم من يقطنها منذ قرون واجيال، وقد تجنسوا بالجنسية البريطانية وسفكوا دماءهم فى سبيل الوطن البريطانى فى الحربين العالميتين شأن جميع سكان ذلك الوطن، ما ذنبهم اذا قام فريق من اليهود المتهوسين فى فلسطين بعمل فظيع فى اثنين من ابناء الجزر البريطانية ؟لماذا يفرض على يهود انكلترا هذا العقاب، عقاب اضطهادهم ؟

ان هذا السؤال وجيه فى حد ذاته. ومما لا شك انه توجد حجج عدة، غير ان الحقيقة الواقعة المرة هى : ان يهود انكلترا مضطهدون من جراء عمل قام به بعض اليهود فى فلسطين ! فاين الاقوال والوعود والقرارات عن المساواة فى الحقوق والوطن والجنسية التى طالما كانوا ولا زالوا يتبجحون بها ؟

ان اليهود اقلية ضئيلة فى انكلترا : اذ ان عددهم ٤٠٠,٠٠٠–٣ من مجموع عدد السكان وهو ٤٦,٠٠٠,٠٠٠ ولهذا فاليهود لا يرجحون فى اي فرع من فروع الحياة الانكليزية، يعيشون مع ابناء وطنهم غير اليهود فى السراء والضراء. وكان فى مقدمة الانكليز الذين احتجوا على شنق الشاويشين فى فلسطين، بعض الضباط اليهود من مشوهى الحرب. كما ان موقف المنظمات اليهودية فى انكلترا من الارهاب فى فلسطين معروف. فعلى م اذاً هذا الانتقام الشنيع من يهود انكلترا ؟

ان القاء المسؤولية على جميع اليهود في سائر انحاء العالم، عن جريمة حقيقية ام وهمية اقترفها يهودى او بضعة من اليهود فى مكان آخر، ذلك كان متبعاً في القرون الوسطى المظلمة وهو لا يزال متبعاً فى عهدنا هذا ايضاً وفى الفريق المتنور الحر فيه. هذا واننا نذكر عرضاً لقراء العربية ما حدث منذ سنة تقريباً ليهود مصر ومنذ سنتين ليهود طرابلس الغرب حيث قتل منهم ١٤٥ من الابرياء وفى هذا كله تعزيز للمبادئ الصهيونية : ان هذه ليست مسألة اللاجئين فى معسكرات المانيا فقط، بل مسألة كل يهودى شريد خارج الوطن الذاتي، الاصلي.

اننا بعيدون كل البعد عن الافتراض بانه يحتمل تكرر مأساة يهودية بالطريقة النازية فى الجزر البريطانية، غير ان موج الاضطهادات الحالي الطاغى فى انكلترا يثبت ويعزز النظرية الصهيونية القائلة : بان اليهود فى جميع بلدان العالم ليسوا متساوين بغير اليهود. ولذلك فانهم دائماً عرضة للاضطهاد والاجحاف، لان هذا العالم عالم الكراهة والاضطهاد، اكثر منه عالم المحبة والمساعدة. وحيث ان اليهود المشتتين فى جميع انحاء العالم، مافتئوا منذ اقدم عصور التاريخ حتى اليوم يذوقون مرارة الكراهة والاضطهاد اكثر من غيرهم، الذين يعيشون باكثريتهم الساحقة فى اوطان خاصة بهم، فان كل سياسى، لا بل كل رجل نزيه، لا يدرك هذه الحقيقة ويدفع الى زيادة تشتيت اليهود فى العالم، يعد من خدمة الكراهة والاضطهاد ايضاً.

باريس ٢١ منه (رويتر) — تقول مصادر عليمة مقربة الوزارة الداخلية الفرنسية ان ثلاث السفن البريطانية التى تقل ٤٥٠٠ لاجئ يهودى، ابحرت هذا الصباح متجهة نحو جبل طارق. ولا يعلم بعد الى اين يرسل اللاجئون.

رد فعل الصحف العبرية

على اعتقال رؤساء البلديات اليهودية

قالت «دافار» : ان اعتقال رؤساء البلديات امر لا تبرير له، لانه اعتقال دون الصاق اية تهمة بالمعتقلين ؟ ولذلك فهو بمثابة اهانة ليهود فلسطين ليس الا. نحن لا نستطيع ان نعزى الى الحكومة نية اعاقة سبل مكافحة الارهاب من قبل اليهود انفسهم، غير ان تأثير هذه الاعتقالات سيكون اعاقة مكافحة الارهاب. لذلك يطلب يهود فلسطين اطلاق سراح المعتقلين.

* * *

قالت «مشمار» : من واجب الحكومة ان تميز تمييزاً حاسماً بين العصابات الارهابية وبين اليهود المنظمين في فلسطين، الذين يقفون موقفاً سلبياً تاماً من اعمال الارهابيين. لذلك يثير اعتقال رؤساء البلديات الشك فيما اذا كانت الحكومة قد راعت هذا التمييز. انه اعتقال بدون حكم وبدون مبرر، يثير سخط اليهود واستياءهم. ان رؤساء البلديات هم ممثلو السكان اليهود المنظمين، ولذلك فاعتقالهم موجه ضد هؤلاء السكان برمتهم

* * *

قالت «هآرص» : لقد اعتقل هؤلاء الاشخاص الذين كانوا معروفين دائماً بالاعتدال فى نظرياتهم السياسية. وقد تعاونوا مع الحكومة، لا بل ان الحكومة ساعدت البعض منهم على بلوغ مناصبهم الرسمية ! فماذا حدث الآن ؟اليس في ذلك دليل على ارتباك الحكومة وعدم معرفتها اي مسلك تسلك. اما مساعى اليهود لمكافحة الارهاب فقد عرقلت الآن الى حد كبير.

* * *

قالت «هبوكر» : لا يدرك احد ما هو سبب اعتقال هذه الشخصيات، التى كانت تتوسط من حين الى آخر بين السكان اليهود وبين السلطات. وقد اعتقلت السلطات فى الماضى رؤساء احزاب معينة، وهى تعتقل الآن رؤساء احزاب اخرى. فهل النية ايقاع التفرقة بين اليهود وتفتيت قواهم المنظمة بوسائل من هذا النوع ؟ اننا نؤكد للمعتدين على وحدة اليهود ان جميع هذه الوسائل مصيرها الفشل التام.

* * *

قالت «هصوفه» : كلما حاول اليهود المنظمون حشد قواهم للقضاء على الارهاب، تتدخل عوامل خارجية لمنع ذلك الحشد.

* * *

وقالت «يديعوت احرونوت» : لقد اعتدت السلطات بهذه الاعتقالات على شخصيات عارضت الارهاب. واقل ما يقال بالنسبة الى هذه الشخصيات ان لا نفوذ لها قط على الارهابيين،

على الهامش

٨٦١ لاجئاً ...

تألفت قبل الحرب العالمية الثانية اي فى اول عهد الاضطهادات النازية، لجنة دولية لايجاد ملجأ للاجئين. وقد ترأس تلك اللجنة في بدء الامر اللورد وينترتون الانكليزى، الشهير بمقاومته لهجرة اليهود الى فلسطين ! ومنذ مدة عقدت تلك اللجنة، برياسة الانكليزى ايضاً، اتفاقات مع بعض الدول في امريكا الجنوبية لقبول عدد من اللاجئين فى اوروبا. وفعلاً قد وصلت مؤخراً الباخرة الاولى الى البرازيل وعليها ٨٦١ لاجئاً من امم مختلفة لم يكن بينهم واحد من ابناء امة واحدة،هى الامة اليهودية!

هذا وكلما عرض على اللجنة اسم فلسطين كملجأ لليهود اعترض طبعاً السادة الانكليز على ذلك بحجة ان العالم متسع الارجاء فيه بلدان اخرى لايوائهم ماعدا فلسطين... فلماذا لم تشترط تلك اللجنة التى يرأسها انكليزى، بان تقبل البرازيل بعض اللاجئين اليهود ايضاً.

اننا لا نقترح ذلك، لاننا نعتقد ان توزيع اليهود على بلدان جديدة، لا علاج فيه ولا مداواة لمرض التشتت اليهودى المزمن. بل بالعكس : ان فيه ضرراً وخطراً للفرد اليهودى من جهة وللمجتمع اليهودى من جهة اخرى. هذا هو اعتقادنا ولذلك فان عقيدتنا صهيونية. ولكن اين تلك اللجنة ورؤساؤها الانكليز – واين نتيجة مساعيهم فى سبيل زيادة تشتيت اليهود.

عاد مؤخراً الى فلسطين بضع مئات من يهود تشيكوسلوفاكيا الذين تطوعوا فى الجيش التشيكوسلوفاكى اثناء الحرب العالمية الاخيرة.

من حوادث الاسبوع

٥ تموز — كان مجموع عدد المعتقلين اليهود فى هذا اليوم ٣ رؤساء بلديات (تل ابيب، رامات غان وناتانيا)، و ٣٢ من رؤساء حزب الاصلاحيين.

— اعلنت حركة الشبيبة الاصلاحية «بيتار» حركة غير شرعية وملغاة رسمياً.

— هدم فى القدس بعد ظهر اليوم قسم من دار دائرة العمل اثر انفجار قنبلة وضعها هناك ارهابيون يهود بعد ان انذروا الموظفين باخلاء المكان. وقد قتل ٣ من رجال البوليس البريطانى عندما حاولوا ازالة القنبلة.

٦ منه — ارفض في القدس المؤتمر اليهودى العالمى للتعليم، الذى اشترك فيه ١٠٥ ممثلين من مختلف انحاء العالم و٢٧ من فلسطين.

٧ منه — انفجر لغم تحت قطار بضاعة بين اللد وحيفا، فانقلبت ١٢ عربة مملوءة بالنفط وتضررت عشرات الامتار من قضبان السكة، واصيب ناطور بجراح خفيفة.

— اعتدى مجهولون على القائمقام و. مروم اثناء مروره بطريق اريحا – القدس فنجا باعجوبة. وهذه هى المرة الثالثة التي يعتدى فيها على هذا الموظف.

— جرح ضابطان وجاويش وسائق عقب انفجار لغم كهربائي على طريق الخضيرة – برديس حنا.

— اضرب يهود فلسطين من الساعة ٢ الى الساعة ٥ بعد الظهر احتجاجاً على اعتقال رؤساء البلديات. وقد طلب اجتماع رؤساء المؤسسات والمنظمات اليهودية فى القدس اطلاق سراح رؤساء البلديات، وعدم مواصلة طرد اللاجئين من شواطئ فلسطين. كذلك تقرر ايضاً مواصلة المساعى ضد الارهاب.

— وضع الحجر الاساسى لانشاء ملعب رياضى كبير لعمال تل ابيب. وتقوم بانشاء هذا الملعب المنظمة الرياضية «هابوعيل» التابعة للهستدروت.

٨ منه — نهب الارهابيون ١١٨٠ ج. ف نقداً وحوالات مالية بمبلغ ٤٨٠٠ ج. ف ايضاً من بنك يهودى فى رامات غان

بدأت شركة الكهرباء الفلسطينية بتركيب آلات جديدة فى حيفا لمضاعفة القوة الكهربائية فى فلسطين بمقدار ٥٠ فى المئة.

٩ منه — انفجر لغم تحت قطار عسكرى بطريق القاهرة حيفا (بالقرب من ويلهلما) وقد قتل سائق القطار اليهودى، فيتال كوهن. وقد قبض على يهوديين اثناء محاولتهما الفرار.

١٠ منه — اعتدت عصابة عربية على مقهى يهودى يقع على شاطئ نهر العوجه (فى شمال تل ابيب الاقصى) واثناء نهب الجالسين فى المقهى وهروب البعض قام اللصوص باطلاق النار فقتل ٤ يهود وعربى واحد وجرح سبعة يهود.

وحدثت اثناء اليوم اصابات عديدة فى طرق البلاد من جراء اصطدامات بين سيارات عسكرية ومدنية. وقتل ٤ وجرح ٤٦.

١١ — سطا ارهابيون مسلحون على بنك «هدوله» بالقدس وسلبوا مبلغ من المال. وقد القى القبض على احدهم وفى يده مسدس.

في عالم السياسة

المعركة لاجل بريطانيا

هذا كان شعار رئيس الحكومة ، اتلي ، عندما اعلن يوم الاربعاء الماضى فى مجلس النواب برنامج حكومة العمال لمعالجة الازمة الاقتصادية الهائلة التي تسود الجزر البريطانية الآن. ان حالة بريطانيا الاقتصادية اصبحت فى غاية من الخطورة بحيث انها تضاهى خطورة الحالة الحربية فى بريطانيا عام ١٩٤٠ (اثناء انسحاب دونكرك) لذلك فبعد ان نالت الحكومة موافقة زعماء الحركة المهنية ، اقدمت على اعلان برنامجها الجديد ، الجرىء، الذى يفرض على الطبقة العمالية اكثر من غيرها ، التزامات وتعهدات خطيرة جداً .

ان الجزر البريطانية تنقصها المواد الغذائية ومواد اخرى اساسية للعيش . وعلى بريطانيا ان تدفع مقابل هذه المواد الضرورية الحيوية بالنقود ولا سيما بالدولارات للبلدان الخارجية . اما اثناء الحربين العالميتين، فقد استنفدت انكلترا نقودها واموالها فى شتى اطراف العالم ، ثم تضاءلت امكانياتها الاقتصادية والمالية ايضاً من مختلف اجزاء الامبراطورية الواسعة ، اذ ان هذه الاجزاء اصبحت تتمتع بقسط يزداد اتساعا باطراد من الاستقلال الاقتصادي والمالي. عدا هذا فان التقدم الصناعى السلمي قد اعيق فى انكلترا بسبب الحربين العالميتين، كما ان الطبقات العمالية تريد تغييراً اساسياً فى توزيع ارباح اصحاب المشاريع الصناعية وغيرها .

وفى ذات الوقت فرض على انكلترا تغذية جيش عظيم، لانها لا تريد التسليم بالحقيقة الواقعة ان لا قوة لها للمحافظة على مكانتها السابقة كدولة عظيمة. اجل ان بريطانيا لا تريد التسليم بهذا الواقع، ولذا عليها ان تتحمل نفقات باهظة هي فوق طاقتها ومقدرتها .

وبديهي ان هذه العوامل تضغط على مالية انكلترا ضغطاً كبيراً ، حتى ان العجز فى الميزانية التجارية بلغ فى السنة الاخيرة نحو ٧٠٠ مليون ج. والعلاج الاول لهذه الحالة هو تخفيض الواردات من الخارج تخفيضاً يذكر ، ثم زيادة الانتاج الصناعى فى سبيل زيادة الصادرات (اي للحصول على نقود من الخارج). ثم تقليل الجيش ونفقاته .

ويشمل برنامج الحكومة الاخير مطالبة العمال ولا سيما عمال المناجم ، زيادة ساعات العمل ، والامتناع عن تقديم مطالب جديدة فيما يتعلق بالاجور الخ وستتدخل الحكومة منذ الآن فى توجيه الاموال والصناعة ، بحيث تلغى صناعات ومشاريع غير ضرورية وتحول الى مشاريع ضرورية لزيادة الصادرات وانتاج الحاجيات الاساسية . اي انه سيقضى على صناعة الكماليات. اما الامر الاكثر اهمية فى هذا البرنامج فهو التضييق على حرية كل رجل بريطانى فيما يتعلق باختيار مهنة جديدة لنفسه. ذلك لان الحكومة تسعى الى توفير العدد الضرورى من العمال لفروع الاقتصاد الهامة ، الاساسية . وستمنح الحكومة عمال الصناعات الاساسية تعويضات وامتيازات شتى، فينالون زيادة فى حصص المؤن والافضلية فى بناء مساكن للعمال الخ


عبد الكريم ، زعيم الريف يتحدث الى النقراشي باشا

وستنفق الحكومة الدولارات التى فى حوزتها على استيراد انواع المؤن الاساسية فقط . وسيحصر توزيع البنزين للسيارات الخصوصية والتجارية، وتفرض قيود جديدة على توزيع المؤن ولا سيما فى المطاعم والفنادق اما الجيش البريطانى فيقل عدده بنحو ٢٠٠،٠٠٠ جندى حتى شهر آذار سنة ١٩٤٨ ، فى سبيل تخفيض النفقات من جهة، واعادة الجنود الى العمل المنتج من جهة اخرى. وتسعى الحكومة ايضاً الى توسيع نطاق الزراعة الى حد كبير .

وقد طلبت الحكومة صلاحيات جديدة خاصة لتستطيع انجاز هذا البرنامج بطريقة قانونية .

اما المعارضة برئاسة تشرتشل فقد نددت بهذا البرنامج وصوتت ضده. غير ان انتقادها لم يكن ايجابياً على الاطلاق فالمعارضة تطالب العودة الى الفوضى الرأسمالية ، اى الى اباحة الارباح الهائلة للاغنياء . مع سلب حقوق العمال . وفى الحقيقة ان لا برنامج للمعارضة على الاطلاق ، وان مشكلة انكلترا ليست مشكلة حزبية ، بل مشكلة تدهور كيان الامبراطورية البريطانية وقلبها واوضاعها القديمة . انها مشكلة انتقال من صورة كيان واحدة الى صورة جديدة ، انتقال يجر معه آلاماً ومصاعب وصدمات .

ويظهر انه بعد ان وفق زعماء النقابات المهنية على القاء عبء جديد على عاتق العمال بغية انقاذ موقف الحكومة الخطر وعدم اضطرارها الى الاستقالة او حتى الى الائتلاف مع المحافظين يظهر ان التذمر فى صفوف العمال اخذ يقض مضاجع الحكومة . اما الحركة العمالية المنظمة فتؤيد الحكومة وتعضدها فى ازمتها .

بين مصر وانكلترا

اخيراً بدأت المبارزة بين مصر وانكلترا فى مجلس الامن الاعلى فى

(البقية في الصفحة ٣)

مشكلة اندونيسيا

ان اعمال هولاندا فى اندونيسيا لم تكن مفاجأة لبريطانيا والولايات المتحدة واوستراليا التي تدخلت الى حد ما فى ايجاد حل لهذه المشكلة . فقد كان معروفاً منذ شهر ايار ان خلافاً من شأنه ان ينشب بين الفريقين فيما يتعلق ببنود الاتفاق الذى لم يحل المشكلة حلاً كاملاً متفقاً عليه من قبل الفريقين . وقد ازدادت بالتدريج القوى الهولاندية التي اخذت تقدم من اوروبا الى اندونيسيا، حتى بلغت ١٠٠،٠٠٠ جندى . وبعد ان اصبحت لهولاندا هذه القوة العظيمة فى اندونيسيا ، تعزز موقف الدوائر الرجعية فى العاصمة الهولاندية . وكان مفهوماً ان هولاندا لن تستطيع ابقاء قوة كبيرة كهذه زمناً طويلاً نظراً للنفقات الكبيرة التي تترتب عليها من جراء ذلك لذلك بدأت الاوساط الاستعمارية تلح على الحكومة بوجوب انهاء المسائل التي لا تزال متعلقة فى الاتفاق ، اما بطريقة المفاوضات ام بقوة السلاح . وقد ساد الاعتقاد ان العمل الحربى سيكون حلاً سريعاً ناجعاً .

وقد تذرعت هذه الاوساط بحجة وجوب توسيع المراقبة الهولاندية المساحة التابعة لحكومة الجمهورية الاندونيسية ، فرفضت الحكومة ذلك .

غير ان اسباب الخلاف اعمق من هذه الحجة . ويقول الخبراء البريطانيون ان الهولانديين لم يدركوا التطور الذي حدث فى اندونيسيا اثناء الحرب وعقب طرد الهولانديين من هناك من قبل اليابانيين . صحيح ان النظام الهولاندى قد أدى الى رفع مستوى المعيشة بين السكان الوطنيين فى اندونيسيا ولم يعد يشعر هناك باى تحيز جنسى . غير ان الضغط الاستعمارى على حرية الفكر كان شديداً لا يطاق . ثم جاء اليابانيون وطردوا الهولانديين واعلنوا الاستقلال. ومع ان هذا الاعلان لم يكن فى الحقيقة الا خدعة ، وان اليابانيين امعنوا فى نهب البلاد نهباً ، فان تأثير اعلان الاستقلال كان عميقاً جداً على الوطنيين .

اما المحافظون من الهولانديين فلم يدركوا ذلك التطور واعلنوا استعدادهم للاعتراف باستقلال رسمى ضمن وحدة مشتركة مع هولاندا ، ثم بدأوا يطالبون اعادة جميع الاملاك الى الهولانديين ، وحاولوا التدخل فى اقتصاديات الجزائر الاندونيسية تدخل السادة ، وانشاء قوة شرطة مشتركة او بالاحرى قوة هولاندية فى الجمهورية المستقلة.

والحق يقال ان الفريق الآخر قد اقترف ايضاً الاغلاط تلو الاغلاط بايحاء من العناصر المتطرفة ، الواقفة وراء الزعماء المعتدلين . وقد سبب المتهوسون منهم من حين الى آخر الاصطدامات المحلية وعدم تنفيذ الاتفاق الخ . غير ان الزعماء المسؤولين معروفون بمقدرتهم على المساومة والمفاوضات والتنازل ايضاً .

ومن الواجب ان يقال : ١) ان هذا الخلاف لن يحل بواسطة السلاح الهولاندى الحديث ، لان دور التسلط الاستعمارى القديم لا مستقبل له فى آسيا الجنوبية الشرقية . ٢) ان المسؤولية لا تقع على عاتق هولاندا فقط ، فالحكومة البريطانية ، رغم مساعيها فى التوسط ، ليست بريئة من المسؤولية !

والآن قد جاء دور الامم المتحدة! والعالم ينتظر .

«مشمار» ج. كيمحي

رسائل من اوروبا (٧)

البلاد المختارة في اوروبا

لرئيس تحرير الجريدة

ينتقل المسافر من بلاد الى اخرى فى اوروبا فيرى فيها «عجائب» شتى ، لانه لا توجد قارة فى العالم مرت عليها مراحل فى تاريخ التمدن ـ المادى والمعنوى والاجتماعى ـ كالمراحل التي مرت على اوروبا ومع كونها دون القارة الامريكية الآن من وجوه شتى ، تعد اوروبا والدى امريكا حديثة السن .

اني اريد تخصيص رسالتي هذه لاحدى البلدان الصغيرة فى اوروبا وهى سويسرا . ان سويسرا بلاد عجيبة جداً بحيث يحق تسميتها بالبلاد المختارة الحقيقية. خذ مثلاً الحروب، التي ملأت تاريخ اوروبا ولا تزال تملؤها الى هذا اليوم. اما سويسرا فانها تشذ عن العادة الاوروبية. فقد ضجت من حولها الحرب العالمية الاولى ، ثم استعرت من حولها نار الحرب العالمية الثانية دون ان تمسها بسوء على الاطلاق ، لا بل انها خرجت من كل حرب عالمية . كادت توشك ان تدمر اوروبا باكملها ، اغنى وازهر مما كانت عليه فى السابق.

من المعروف ان اوروبا وتقطنها شعوب واجناس كثيرة تأكل بعضها البعض بدون انقطاع منذ ظهورها في التاريخ . ومن تلك الامم والاجناس الالمان والفرنسيون والايطاليون غير ان ثمت قسما من هؤلاء الامم الثلاث يعيش خارج حدود بلاده ضمن نطاق جغرافى صغير يسمى سويسرا . وداخل هذا النطاق يعيش هؤلاء الالمان والفرنسيون والايطاليون بسلام تام منذ اجيال . ويخيم على رؤوسهم الاتفاق والوفاق معاً أليس هذا من اكبر عجائب اوروبا ، لا بل من اكبر عجائب تاريخنا الانساني المملوء بالتناحر الدائم بين الامم والاجناس ولو كانت قريبة فى العنصرية والاصل ؟! هذا ولست احزم بان لا فوارق بين المان سويسرا وبين الفرنسيين والايطاليين فيها . كلا ! غير انه يوجد تجانس واتفاق واتحاد فى المصالح العامة مع محافظة كل قسم منهم على لغته ـ مثلاً ـ محافظة قوية جداً . وهكذا فى الشؤون الاخرى ايضاً . ومع كون عدد الالمان اكثر من سائر العناصر فى سويسرا ، ووجود العاصمة فى القسم الالمانى ايضاً ، فان المصالح الحيوية الكبرى لا تقرر بضغط الاغلبية ، بل بالاتفاق والتفاهم. بحيث لا تشعر قط الاقلية الفرنسية مثلاً بانها تعيش فى بلاد اكثريتها المان وعلينا ان نذكر ذلك ، خصوصاً فى هذا العصر الذي يشمل عهدين : ١) سني ١٤ - ١٩١٨ ، ٢) سني ٣٩ - ١٩٤٥ ، اي عهدي العداوة الشديدة بين الفرنسيين والالمان اثر نشوب الحربين العالميتين واعتداء المانيا على فرنسا . ان كل فرنسي فى سويسرا لا يزال قلبه يخفق مع قلوب الفرنسيين فى فرنسا فى اتجاهات هامة كثيرة ، كما يخفق قلب الالمانى فى سويسرا مع قلوب اخوانه فى الجنس وراء حدود المانيا ايضاً . غير ان وحدة سويسرا لم تتفكك فى الحرب العالمية الاولى ولا فى الحرب الثانية ايضاً . أليس هذا من اكبر عجائب هذا الكون الانسانى الحزن المشؤوم ؟ وعليه أليس من الحق والواجب معاً ان نسمي سويسرا بالبلاد المختارة ؟!

غير انها مختارة ليس فى ميدان واحد فقط لانها تمتاز فى الجد والاجتهاد ايضاً . اذ لا بلاد فى اوروبا تشبه سويسرا من هذه الناحية . انك ترى مثلاً الممالك حولها ذات تمدن فائق مثل المانيا وفرنسا وايطاليا . كما ان فيها رونقاً وجمالاً واستغلال المرافق الطبيعية وتحويلها واخضاعها لارادة الانسان المتمدن الى حد كبير ، عظيم . غير ان سويسرا قد فاقت جميع تلك الامم حتى اصبح كل حقل فيها حديقة جميلة تنمو فيها كل سنبلة نمو كل زهرة ، واحدة واحدة . في حديقة اصطناعية . ويبلغ هذا الازدهار حداً يغاير الشعور الطبيعى في بعض الاحيان ، اي حد المبالغة . ولكن هذا الشعور نادر ، لان الشعب ذو ثقافة ممتازة جداً ، اي انه يعرف الحد فى التثقيف وله فى نفس الوقت شعور عميق نحو الطبيعة ، وهذا ما ينقذه فى معظم الاحوال من المبالغة . وكل ما فى تلك البلاد يعد نموذجاً لامم العالم قاطبة من وجوه كثيرة .

غير ان ثمة شيئاً واحداً يثير الهواجس لدى زيارة تلك البلاد : هو انها كلها تتجه فى مساعيها نحو تجميل البلاد الفائق وتوفير وسائل الراحة وغيرها للسياح الاغنياء فقط . نعم انها بلاد ديموقراطية مطلقة ، بلاد حرة ، بلاد السكان المتأدبين للغاية ولكنها قائمة على طبقات العالم الغنية وعلى خدمة تلك الطبقات فقط . وهى لذلك اغلى بلاد العالم في الوقت الحاضر ، حيث لا يستطيع مثلاً طالب غير غني دخول المؤسسات العلمية فى سويسرا كما كان الامر فى الماضى.

ويظهر ان حالة العامل في سويسرا خير من حالة عمال بلدان اوروبا الاخرى ، كما ان التطاحن الاجتماعى فيها اقل منه فى البلدان الاخرى ايضاً . لذلك تكون سويسرا بلاداً ممتازة مختارة على وجه العموم . ولكنها بدأت تشعر فى الوقت الاخير ان البراكين تحيط بها.

روما ، تموز ١٩٤٧ م. ا.

من الغرب والشرق ـ الى فلسطين!



جماعة من يهود اليمن فى عدن يستعدون للهجرة الى فلسطين


شبان يهود فى احد المعسكرات فى المانيا يتظاهرون طالبين الهجرة الى فلسطين

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

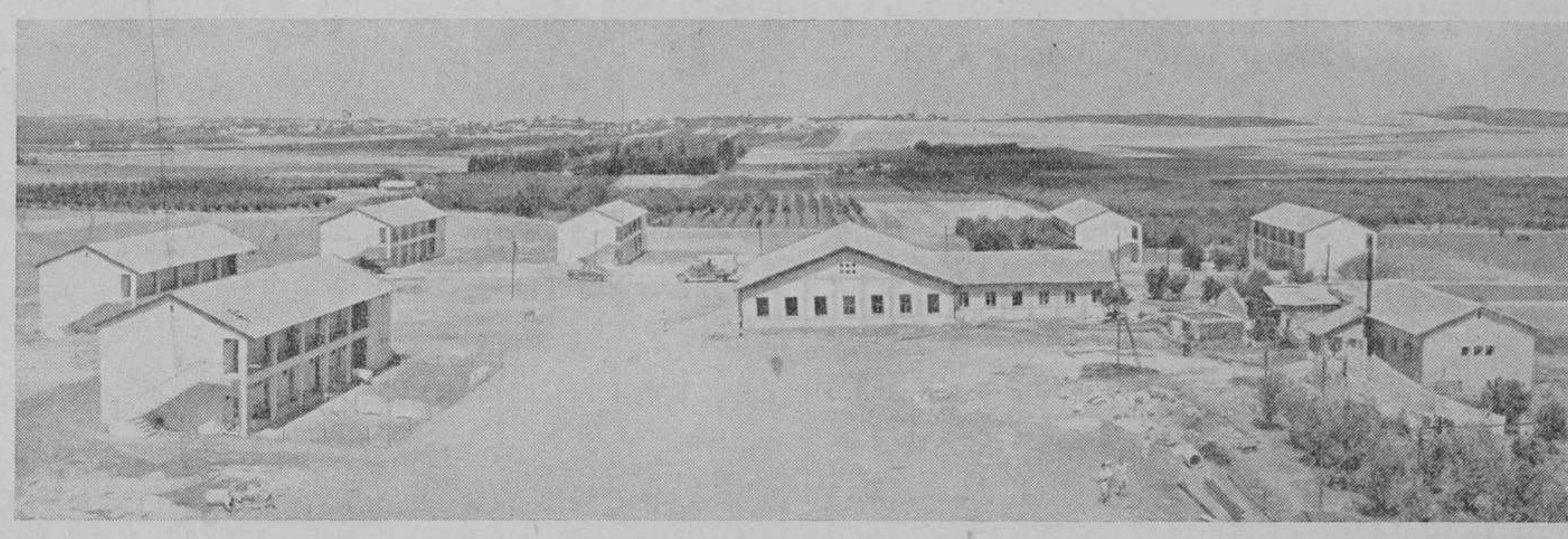
مقتطفات بالعربية والعبرية

יַחַס הַמֶּמְשָׁלָה הַבְּרִיטִית אֶל הַפְּלִיטִים הַיְּהוּדִים, הַמְּבַקְשִׁים לָהֶם הַצָּלָה, נַעֲשֶׂה יוֹתֵר וְיוֹתֵר מְחוּסַּר רַחֲמִים.

לֵאוֹן בְּלוּם

ان معاملة الحكومة البريطانية اللاجئين اليهود ، الذين يطلبون الانقاذ لانفسهم ، يصبح عديم الرحمة اكثر فاكثر .

ليون بلوم



مشهد لحي عمالي جديد بالقرب من تل ابيب ، قيبوص «افعل» انشى على طراز القيبوص، اى ان لاعضائه صندوقا مشتركا للنفقات المختلفة (الغذاء الملبس تربية الاولاد الخ)

فى مؤتمر العمل الدولى

أبهذه الوسائل الزائفة المخجلة

يمنع انقلاب اجتماعى دموى ؟

لامساواة بالحقيقة

في ذات الوقت الذى كانت لجنة التحقيق الدولية فى فلسطين، انعقد فى جنيف مؤتمر مكتب العمل الدولى الذى تشترك فيه الحكومات واصحاب العمل والعمال. وقد كرس ابحاثه هذه المرة للشؤون الاجتماعية فى البلدان غير المستقلة فقط . وجدير بالتنويه الى ان الدول الاستعمارية تواصل سياستها الرجعية فى هذه الناحية وهذا بتأييد.. مندوبي حكومة العمال البريطانية .

وكان مندوب حكومة فرنسا الذى اقترح وجوب الاقلاع عن سياسة التمييز والتفضيل بين الاجناس والالوان والنظريات والاديان او التنظيمات المهنية . ومن المعلوم ان فرنسا تسعى الآن الى مساواة سكان مستعمراتها بسكان فرنسا بسن قوانين وتدابير اجتماعية بعيدة المرمى .

غير ان ممثلي اصحاب العمل مافتئوا ان اعترضوا بشدة على هذا الاقتراح الواضح لانه يشمل الاعتراف باجور متساوية مقابل عمل متساو . وقد زعم معاون وزير العمل الانكليزى ان الاقتراح الفرنسى سيؤدي الى رفض الحكومات التصديق على الاتفاق الدولى بشأن السياسة الاجتماعية فى المستعمرات. وكان مندوب حكومة اوستراليا الوحيد الذى ايد هذا الاقتراح ، غير ان الفرنسيين اضطروا فى النهاية الى سحب اقتراحهم والاكتفاء قرار عام مبهم لا يشبع ولا يغنى من جوع .

حظ العاملات – فشل

وقد اعد المكتب اقتراحاً فى السياسة الاجتماعية ازاء العاملات لمساواتهن بالعمال فيما يتعلق بتعليم المهن وايجاد العمل، ثم المحافظة على تدابير ملائمة اثناء العمل ولاسيما استغلال العاملات والعناية بالعاملات الامهات الخ. وبناء على اقتراح مندوب حكومة العمال البريطانية تقرر ضم القرار بهذا الامر الى القرار الاول ، المبهم ، المتعلق «بالمساواة» وتسليم العناية والتنفيذ للسلطات ذات الشأن ...

ضغط أصحاب الاعمال

وقد هدد اصحاب الاعمال بانهم يمنعون تصديق كل اتفاق اذا لم يتنازل مندوبو العمال عن مطالبهم بحق التنظيمات العمالية للدفاع عن العمال غير المنظمين وحق الدفاع عن العاملين بغير الاعمال البدنية ، ومنع فرض الغرامات على العمال المنظمين ونقاباتهم فكان موقف مندوب عمال انكلترا ان لا مناص من التساهل ! فعارضه بشدة مندوب حكومة اوستراليا .

كلمات طنانة

وفى ذات الوقت الذى دارت فيه مناقشات حادة فى اللجان ، كان لاجتماع العام يستمع فى المؤتمر الى خطابات وكلمات طنانة عن التقدم العظيم فى العالم ورفع شأن الطبقات الفقيرة الخ . وهكذا كان مثلاً مندوب حكومة مصر (لماذا لم يحضر مندوب عمال مصر هذا المؤتمر ؟؟) من المتبجحين بان الاحوال الاجتماعية فى مصر تتقدم بنشاط ... (كذا !..)

الحقائق المرة

كانت سكرتيرة النقابات المهنية الهندية ، موكيرجى ، اول من مزق تلك الصورة الزائفة ، التي عرضت امام الاجتماع ! اذ كان اول سؤالها : لماذا لاتشترك الشعوب غير المستقلة نفسها فى هذا المؤتمر ؟ — وشكا عامل زنجى من الكمرون (افريقيا الغربية) وهو بين مندوبي عمال فرنسا ، معاملة الدول والبيض لعدم تنفيذهم وعودهم ابان الحرب . وقد شكا بصورة خاصة المؤتمر نفسه كشهادة لسوء نية اصحاب الاعمال والحكومات . وقد عارض مندوب حكومة انكلترا مندوبي اوستراليا بضمان حرية التنظيم العمالى وعدم معاقبة العمال وتنظيماتهم. فزعم المندوب الانكليزى ان هذه المسألة سيبت فيها فى المستقبل القريب لدى وضع معاهدة عامة فى حرية التنظيم المهنى .

وفى النهاية لم يشترك مندوب حكومة العمال الانكليزية وغيره فى الاقتراع وهكذا عاد وتغلب الرجعيون ايضاً .

يمشون اشهراً ...

وقد قدمت تقارير عن احوال العمال السيئة وعائلاتهم فى المستعمرات. وكيف يفتك فيهم الجوع والامراض والانحطاط والموت . وقد تأثر المؤتمر تأثراً شديداً لدى سماعه معارضة مندوب اصحاب الاعمال فى افريقيا الجنوبية الاقتراح بتمديد الاتفاق المعقود مع العمال الغرباء سنة واحدة فقط. وحجته فى ذلك ان العمال الغرباء يصلون افريقيا الجنوبية من افريقيا المركزية مشياً على الاقدام مدة اشهر . وفى هذه الحال لا يحتمل اقتصار مدة الاتفاق على سنة واحدة فقط . هكذا يمشى العمال على الاقدام الآف الكيلومترات الى المناجم فى افريقيا الجنوبية ... هذه صورة حقيقية من حياة العمال في افريقيا

فلسطين نموذج

وكل محقق نزيه يقارن مستوى معيشة جماهير عرب فلسطين العاملة بمثلها فى البلدان المجاورة مثل مصر والعراق وسوريا الخ . لا بد ان يجد ان الاحوال فى فلسطين فيما يتعلق بالاجور والامراض ووفيات الاطفال قد تقدمت كثيراً بينما ان التقدم فى تلك البلدان المجاورة بطئ جداً عما لا يقاس ...

جنيف ى. كانيفسكى

بين مصر وانكلترا

(البقية من الصفحة ٢)

نيويورك . وقد بسط النقراشى باشا ، رئيس حكومة مصر ، القضية قائلاً : «ان معاهدة سنة ١٩٣٦ تناقض دستور الامم المتحدة وموقف مصر كدولة مستقلة وطلب باخراج الجيش البريطانى من وادى النيل (اي من السودان ايضاً) والغاء الحالة الراهنة فى السودان حيث يحكم الانكليز ويدفعون بالسودانيين الى الانفصال المطلق عن مصر . وقد طلب النقراشى باشا ان تبقى مسألة مستقبل السودان لمصر والسودان وحدهما ، دون اي تدخل من الخارج ، لان البلاد واحدة الخ.

اما ممثل بريطانيا فرد عليه بان معاهدة سنة ١٩٣٦ قائمة لا تنتهى الا فى سنة ١٩٥٦ ، لانها معاهدة حرة ، غير مفروضة بالقوة ، كما شهد على ذلك زعماء مصر انفسهم . ولا خلاف حول اخراج الجيش البريطانى من مصر ، لان فى هذه النقطة حصل على اتفاق بين بريطانيا ومصر اثناء المفاوضات اما نقطة الخلاف فهى مسألة السودان فقط . وتريد الحكومة البريطانية ان يعطى السودانيون فى المستقبل حق التقرير فى امر الانفصال عن مصر او عدمه . وقد طلب الممثل البريطانى شطب المسألة من جدول اعمال المجلس لان المشكلة لا تهدد سلام العالم كما يزعم الفريق المصرى الخ .

شذرات ...

القبعة والاستاذ

فى قاعة المحاضرات فى جامعة اميركية جلس الطلاب ينتظرون الاستاذ. وقد تبين لهم ان الاستاذ كان فى القاعة ثم غادرها اذ ان قبعته كانت على المكتب. وبعد ان انتظر الطلاب مدة ربع ساعة بدون طائل انصرفوا .

وفى الدرس التالى اعلن الاستاذ انه سجل اسماء الطلاب الذين لم يحضروا الدرس الماضى . فاحتج الطلاب بان الاستاذ لم يكن حاضراً وانهم انتظروه ربع ساعة بدون فائدة. ولكنه اجابهم :

— ان قبعتى كانت على المكتب وهذا معناه كانى كنت حاضراً .

وبهذا انتهى الجدال بين الطلاب واستاذهم.

فى اليوم التالى عندما دخل الاستاذ قاعة المحاضرات لم يجد ولا طالباً واحداً، بل وجد على كل مقعد قبعة .

السبب ومسببه

يقال ان برنارد شو وس. ك. تشسترتون كانا صديقين حميمين .وقد قال تشسترتون مرة لبرنارد شو على سبيل المداعبة :

— ان من ينظر الى جسمك الضامر النحيل ، ليظن ان الجوع يسود انكلترا .

— ومن ينظر اليك — اجاب شو — يظن انك انت سبب هذا الجوع.

رئيس بلدية نيويورك

سأل احد الصحفيين رئيس بلدية نيويورك ماذا يشعر بصفته رئيس اكبر بلدية فى العالم . فاجاب : انى اشعر كأنى مستخدم فى حانوت سمان كبيرة اي انى اثناء العمل اكون منهمكا فى العمل بحيث لا ارى لكثرة الاشجار الغاب كله . ولكني عندما اخلو بنفسى اشعر احياناً بقشعريرة تمر فى جميع مفاصلي لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقي.

الرد بالمثل

فتقت الحيلة لطالب اميركى فابلغ محطة الاذاعة فى المدينة التي يقطنها خبراً ملفقاً بان المدارس ستغلق فى اليوم التالي . وقد اذيع الخبر ولم يجهد الطلاب انفسهم فى التحقق من صحة الخبر ولم يحضروا الدروس . على ان في اليوم الذى تلا ذلك اذاع الراديو بلاغا من مفتش المعارف فى تلك المنطقة بان عطلة عيد الفصح ستقصر مدتها بيوم واحد ...

جبهتان فى السودان

جمعية تشريعية ومجلس تنفيذى

الخرطوم — لمراسل «الاهرام» الخاص — وافق الحاكم العام اخيراً ، بصفة مبدئية، على ترقية المجلس الاستشارى الى جمعية تشريعية والمجلس الحالي للحاكم العام الى مجلس تنفيذى، على ان تمثل الجمعية التشريعية السودان جميعاً ، فلا يكون ذلك مقصوراً على السودان الشمالي ، وان يشتمل التشريع الخاص بالدستور الجديد على الضمانات التي تكفل تقدم اهل الجنوب تقدماً مطرداً ثابت الدعائم .

واقر مجلس الحاكم ايضاً تعيين اعضاء الجمعية التشريعية وكلاء فى المصالح الرئيسية .

وسيقدم المجلس هذه المقترحات الى الحكومتين المصرية والبريطانية لبحثها من ناحية المبدأ ، على ان يبدأ – فى الوقت نفسه – اعداد التشريع الذى يتطلبه تنفيذ هذه المقترحات .

عقدت الجبهة الوطنية اجتماعاً لبحث مشروع الاتفاق الذى عرض فى اجتماع مندوبى الجهتين الوطنية والاستقلالية .

وقد دار بين الحاضرين نقاش حاد ، كاد يبلغ الاخلال بالنظام ، على ان الاجتماع انتهى باتخاذ قرارات تتضمن ان الجبهة الوطنية ، بعد دراسة المشروع الذى جاء به مندوبوها نتيجة لمباحثاتهم مع مندوبى الجبهة الاستقلالية ، ترى ان هذا المشروع فى جملته لا يحقق المطالب الوطنية التي اعلنها وفد السودان وبذلك ترى عدم الموافقة عليه .

الى مجلس الامن

من الجبهة الوطنية ..

بعث سكرتير الجبهة الوطنية ، الى سكرتير مجلس الامن ، برقية هذا نصها: «بالنسبة لعرض القضية المصرية السودانية على مجلس الامن ، لقد كلفتنى الجبهة الوطنية العامة الممثلة الاحزاب الاغلبية فى السودان ان ارجو منكم عرض وجهة نظر تلك الاغلبيه على اعضاء المجلس وهى تتلخص فى رضاء السودانيين وتأييدهم لعريضة الدعوى التي تقدم بها النقراشى باشا متضمنة جلاء الانجليز عن مصر والسودان جلاء عاجلاً ناجزاً وانهاء الحكم الادارى الحالي فوراً .

ومن الجبهة الاستقلالية

وقد ابرقت الجبهة الاستقلالية الى سكرتير مجلس الامن فذكرت المجلس بما سبق من مطالبتها باستقلال السودان واشارت الى ان الانجليز والمصريين لا يمثلون السودانيين ، وان اى حل يعرضه الطرفان سيكون على حساب السودانيين وطالبت بانهاء الحكم الثنائى حالاً ، وتقرير السودانيين لمصيرهم والا تعود المفاوضات بين مصر وانكلترا، وان نتيجة اية مفاوضات تكون اثارة القلاقل فى السودان .



دور السكنى فى الحي العمالي «افعل» فى ضواحي تل ابيب

قصة الاسبوع

مقابلة مع الرئيس ...

للكاتب الاميركى ديمون روبنيان

قالت لي زوجتي اتيل عند عودتى من عملي مساء امس : آه ، يا جو ، لقد حدث حادث فظيع ، فان جيم موزع البريد أقيل من عمله .

قلت : ومن ذا اقاله ؟

قالت : ما معنى من ؟ الحكومة اقالته . فان احدهم ابلغها بان جيم احرق رسالة كانت فى جعبة الرسائل . فقالت له الحكومة : لماذا احرقت الرسالة يا جيم؟ اما جيم فرفض الافضاء بالسبب . فأقالته.

ثم استطردت : ارجوك يا جو الذهاب الى مديري السياسة والالحاح عليهم باقناع الحكومة بان تعيد جيم الى عمله ، لأنه مسن ، وليس فى طاقته سوى حمل جعبة الرسائل ، والا فانه يقضي جوعاً ، وليس من العدل اقالة رجل حمل البريد طيلة ثلاثين عاماً ..

قلت : عزيزتى اتيل ، ليست لي معرفة بالوكلاء السياسيين الذين فى وسعهم اقناع الحكومة او التأثير على العدل . اننا اناس بسطاء ، اما ما فاقوياء ، ومن عادة الاقوياء التخطى على رؤساء عامة الشعب . وماذا عسانى افيد ان اخاطبهم فى الامر ؟

قالت : من ذا يبت فى شؤون الحكومة ؟

قلت : ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو الذى يبت فى شؤون الحكومة.

قالت : اني مستعدة لمراهنتك بان رئيس الولايات المتحدة لا بد ان يعيد جيم الى منصبه اذا روينا له المسألة بتمامها، هلم اننا نذهب لمقابلة الرئيس !

قلت : يا اتيلي ، يا قطرة العسل ! ان رئيس الولايات المتحدة يقطن واشنطن وهو رجل مشغول جداً ، ولست اعتقد ان فى استطاعته اعارتنا فترة من وقته ، وان تحملنا مشاق السفر اليه

قالت : ها قد بدأت فيما اعتدت عليه ! لنذهبن الى واشنطن ونقابل رئيس الولايات المتحدة ، لان المسألة من الاهمية بمكان ، وهى عودة جيم الى مباشرة عمله . لان من المعلوم ان جيم الموزع لا بد ان يقضى نحبه اذا لم يعد فى استطاعته استئناف توزيع الرسائل .

وهكذا لم اذهب الى محل عملي فى الغد ، حيث حصلت على اجازة يوم واحد. ثم تسلقنا ودخلنا سيارتنا العتيقة قاصدين واشنطن ، وقد ارتديت بذلتي الرمادية اللون وتزينت بربطة رقبة جميلة . ولما وصلنا واشنطن ظهر ذلك اليوم ، تقدمت الى شرطى وسألته : اين نجد رئيس الولايات المتحدة ؟

[illegible] قط !

[illegible] ، هل انت من فئة المتفلسفين ؟ انى من اهالي الولايات المتحدة ، وهذه زوجتي اتيل ، من اهالى الولايات المتحدة ايضاً . ولما كنت اسألك كشريف ، عليك بدورك اجابتي كشريف ايضاً .

قالت زوجتي : لقد قدمنا من بروكلين ، ولسنا نطيق وقاحة شرطى أبله !

قال الشرطى : هيه وهل انا أبله؟

قالت : هكذا تبدو فى نظري على كل حال .

قلت لزوجتي : اتهدأ ثائرتك يا عزيزتى ، دعيني اخاطبه .

قال : اسمع يا صاحبى ، ان لدى ايضاً امرأة تماثل هذه . انى اعطف عليك كل العطف .. اذا شئت البيت الابيض ، فعليك السير فى هذا الشارع ومن المستحيل ان لا تصله . ارجوك اهداء الرئيس تحياتي .

قلت : باسم من علي ابلاغ هذه التحية ؟

قال : باسم جورج .

قلت : واي جورج ؟

قالت : سر بنا يا جو ! ألست ترى ان هذا الشرطى الابله يهزأ بك ؟

وهكذا استأنفنا السير في ذلك الشارع ، على ما قال الشرطى تماماً ، الى ان وصلنا عمارة كبيرة تحيط بها ردهة متسعة ، فقلت لزوجتي : يبدو لى يااتيل بان هذا هو البيت الابيض .

اوقفت سيارتنا العتيقة امام الرصيف ، ودخلنا الفناء الى ان بلغنا باب تلك العمارة حيث اعترضنا شرطى آخر .

قال : ماذا تريدان هنا ؟

قلت : من عسى يهم الامر !

قال : انا .. يهمني انا ..

قلت : اذن ، اننا نريد مقابلة رئيس الولايات المتحدة .

قال : لستما الاثنين الوحيدين ، اذ يوجد مائة مليون من الناس يرغبون في ذلك . وعدا ذلك ، لماذا تريدان مقابلة رئيس الولايات المتحدة ؟

قالت زوجتى : لماذا تضيع وقتك سدى فى محادثة رجال شرطة حمقى ! انى لم أر قط رجال شرطة حمقى الى هذا الحد . ان لدينا فى بروكلين لا يلزم الناس بالاجابة على اسئلة رجال الشرطة .

قال الشرطى : عودا الى بروكلين اذاً . وعليكما مبارحة المكان على كل حال . لست اريد رؤية وجهيكما ، فانهما يثيران بى الضجر !..

قلت : ووجهك ايضاً يا سيدى الشرطى لا يذكرنى بزنبقة الشارون لدى تفتح اكمامها . اني اميركي ، عالم ما لى من الحقوق ، ولذا فاني لست مضطراً الى سماع اقوال العجرفة من شرطى ! من حسن حظك انك ترتدى الملابس الرسمية وانى احترم القانون . ولو لم اكن كذلك ، لأريتك امراً او امرين ..

قال : انت ، ومن عساه يكون معك ؟

قلت : لست بحاجة الى مساعدة احد !

قالت : أره بطولتك يا جو !

ومن عساه يدري ما كان قد يحدث. لو لم يقدم رجل يرتدى سروالاً (بنطلوناً) مقلماً واخذ يتساءل : ما كل هذه الضوضاء هنا ؟

قلت : ليست هنا اية ضوضاء ، ولكن يوجد هنا شرطى وقح . وكل ما فى الامر انى وزوجتي اتيل نريد مقابلة رئيس الولايات المتحدة ، وهذا التمثال يقول اننا لن نستطيع مقابلته . ان هذه عادة رجال الشرطة دائماً : فانهم بمجرد ارتدائهم البذلة ، يشرعون فى الاستبداد بالناس . اني وطني فى الولايات المتحدة الاميركية . ومن العجب العجاب ان لا استطيع مقابلة لرئيس دون ان تعترضنى جماهير غفيرة من رجال الشرطة . فلماذا ننتخب رئيساً للولايات المتحدة الاميركية اذا لم يكن فى استطاعة الرعايا الاميركيين مقابلته ؟

قالت : ليس فى نيتنا اتهامه !

قلت : يا صغيرتى اتيل ، دعينى اعالج الامر وحدى .

قال الرجل ذو السروال المقلم : لماذا تريدان مقابلة رئيس الولايات المتحدة ؟

قلت : لقد قطعنا يا سيدى مسافة شاسعة من بروكلين حتى هنا ، واني مضطر الى العودة الى عملي غداً . فاذا كنت اقص لكل عابر طريق السبب الذى دعانى للقدوم ، فلا يتبقى لدي متسع من الوقت لذلك . ارجوك يا سيدي انبائى بالباعث على كل هذه المصاعب فى سبيل انجاز شؤونى لدى رئيس الولايات المتحدة فى حين انه حينما كان يرنو الى منصبه ، كان يبدى ارتياحه لمقابلة الجميع . فهل هو شبيه بالوكلاء السياسيين الذين فى بروكلين ، ام ماذا ؟

قال مرتدى السروال المقلم : على رسلك يا هذا ! قال الرجل ذلك ، وعاد الى داخل العمارة ، وما لبث ان عاد بعد بضع دقائق يقول : ان رئيس الولايات المتحدة سيقابلكما حالاً ، ما اسمكما ؟

قلت : اسمى جو تراف . وهذه زوجتي اتيل .

قال : انى مرتاح للتعرف بكما .

قلت : ونحن ايضاً مرتاحان لمعرفتك .

سار امامنا الرجل وهو يقودنا فى اروقة العمارة الى ان ادخلنا مكتباً متسعاً حيث جلس رئيس الولايات المتحدة ذاته. وقد عرفته لاول وهلة حسب رسومه .

ابتسم لنا الرئيس ، وقدمنا اليه ذو السروال المقلم بقوله : انه جو تراف وقرينته اتيل .

فصافحنا رئيس الولايات المتحدة معرباً عن ارتياحه الى استقبالنا . وسألنا عن اخبار بروكلين.

قلت : فساد في فساد ! ان جميع شؤون بروكلين فاسدة دائماً ابداً. وكيف حال واشنطن ؟

قال الرئيس: كذلك فى واشنطن، فان الامور فيها ليست على ما يرام. وهنا ايضاً تقضي الضرورة باجراء كثير من الاصلاحات .

وقد دعانا الرئيس للجلوس ، ولما جلسنا قال : ماذا يضايقك يا جو ؟

كان يجلس الى جانبنا عدة اناس فتلفت الى الرئيس قائلاً : يا صاحب السعادة ! ان زوجتي اتيل وانا نريد محادثتك على انفراد .

راحيل كاتسنلسون — روباشوف — زعيمة العاملات اليهوديات بفلسطين ورئيسة تحرير مجلة «دافار للعاملات» — تشكر اللجنة التى قررت منحها الجائزة الادبية لمؤلفها الاخير الذى صدر هذه السنة

ابتسم الرئيس واشار الى الموجودين اشارة جعلتهم ينهضون فى الحال لمبارحة الغرفة وهم يبتسمون .

فثارت ثورة زوجتى اتيل، واخذت تصيح : ماذا جرى هنا يوجب الضحك؟

قلت : لا يا اتيل ! لا موجب للغضب . ارجوك ترك الامر لي لمعالجته بنفسى .

ثم التفت الى رئيس الولايات المتحدة لأقول : انك يا صاحب السعادة لا تعرفني ، كما انى لست اعرفك ، فلا فضل اذاً لاحدنا على الآخر . انى اعرف بانك كثير المشاغل، فلست اريد اضاعة وقتك فيما لا طائل تحته . ولهذا من الاولى الدخول فى الموضوع مباشرة. فقد جئت وزوجتى اتيل لمحادثتك فى شأن جيم موزع البريد .

قال : نعم، لقد اقيل من وظيفته.

قلت : ارجوك يا مهجتي عدم مقاطعتي ، وسوف اقص على الرئيس الحادث بتمامه .

ثم اخذت اخاطب الرئيس بقولي: يا صاحب السعادة ! لقد اعتادت النساء على التعثر فى كلامهن .

قال الرئيس : ولكن نياتهن سليمة دائماً . فمن هو جيم موزع البريد ؟

قلت : يا صاحب السعادة ! ان جيم موزع البريد رجل يناهز السبعين من عمره ، وقد اعتاد على توزيع الرسائل فى ضاحيتنا منذ ثلاثين عاماً . وقد كنت وزوجتى اتيل لا نزال اطفالاً حين بدأ جيم فى تأدية شؤون وظيفته فهل يجوز يا صاحب السعادة ان اكون مبالغاً فى نظرك اذا قلت لك بان زوجتى اتيل كانت حينئذ شقية جميلة عندما كانت طفلة ؟

قال الرئيس : لا ، لا .. انى مصدقك طبعاً ...

قلت : يا صاحب السعادة ، ان من يرى جيم لاول مرة ، يتبادر الى ذهنه بانه شيخ احمق ، الا ان الامر على غير ذلك. ان جيم طويل القامة نحيل البدن احنت اكياس البريد قامته بعض الشيء ، طويل الساقين يخيل للناظر اليهما كانهما المقص ، قاتم الشعر ، يضع على انفه نظارة ، ولكنه غير مغضب على ما يبدو في وجهه، الا ان قدميه تؤلمانه .

قالت زوجتى اتيل : هذا صحيح فقد اعطيته دهن الخنزير لتدليك قدميه ، فانبأني جيم بعد ذلك بان ما من دواء اراحه مثل هذا . وقد اعتادت والدتى على تدليك قدمى والذى لدى شعوره بالم فيهما .

قلت : يااتيل ، ان رئيس الولايات المتحدة لا تهمه قدما ابيك !

قالت : ان قدمي والدى ذكرتانى بان دهن الخنزير يفيد قدمى جيم ، فاعطيته اياه .

قلت : يا صاحب السعادة ! لقد كان جيم موزع البريد دائماً محبباً لدى الاطفال وانى اذكر بانه اهداني فى عيد الميلاد فردة جراب ملأى بالحلوى ، ومعها سفينة نوح جميلة .

قالت : ولا ازال اذكر انا ايضاً تلك «العروسة» التي اهدانيها جيم التي كانت تقول « ماما » متى ضغطت على بطنها .

قلت : يا اتيل ، ان رئيس الولايات المتحدة لا يهمه مكان الضغط .

قالت : اذا اردت ان تنطق كلمة «ماما» كان عليك ان تضغط على بطنها دون اى مكان آخر فى جسدها ...

قلت : يا صاحب السعادة ، كانت السيدة كرسبر العجوز تسكن ليس بعيداً عنا وهى تعادل جيم فى العمر ، الا ان عقلية السيدة كرسبر لم تكن سليمة تماما.

قالت : انها لم تكن يا صاحب السعادة مجنونة ، ولكنها كانت غريبة الاخلاق نوعا ما . لا تقل ذلك يا جو عن السيدة كرسبر العجوز ، الا استح واخجل .

قلت : حسناً ياصغيرتى ، لقد كانت ذات اطوار غريبة. انها ضئيلة الجسم توج الشيب هامتها ، وصوتها يماثل صوت الكنارى، وقد مضى عليها الان خمس وعشرين سنة لم تخرج من باب دارها ، وهى تقضى معظم وقتها فى فراشها ، لاصابتها بامر ما لدى وضعها ابنها جونى .

وقد توقفت عن الكلام لرؤيتي زوجتى اتيل قد وقفت ازاء احدى النوافذ واخذت تبدى اشارات غريبة. فقلت لها : ما معنى هذا يا اتيل ؟

قالت : انى اخرج لسانى لذلك الشرطى الاحمق ، وهو واقف ازاء هذه النافذة ، وقد فزت باثارته الى درجة الجنون تقريباً .

فتلفت الى الرئيس قائلاً: ارجوك يا صاحب السعادة الصفح عن زوجتى اتيل ، فانها تنتقم الآن من شرطى لقاء محاولته ردنا عن الدخول اليك .

فضحك رئيس الولايات المتحدة وقال انه قد ادرك المسألة تماماً ، ولكنه يريد ان يعرف ماذا حدث للسيدة كرسبر.

(البقية فى العدد القادم)

شذرات

الحافر وتاثيره

يروي صحافى اميركي اشترك فى مؤتمر الوزراء بباريس ، انه وجد ذات مرة الوزير الاميركى بيرنس مغتما فلما سأله السبب شكا اليه الوزير تصرف الوزير الروسى مولوتوف الذى ادى الى حدوث ازمة في المؤتمر .

وقبل الانصراف اخرج الصحافى نصف حافر جواد وقدمه الى بيرنس عله يجاب له الحظ ويغير مجرى الامور . فقبل الوزير الهدية مبتسما .

وفى الغد دهش بيرنس لما رأى ان مولوتوف يتنازل له فى عدة بنود هامة فابتهج غاية الابتهاج وتلفن الى الى الصحافى طالباً اليه ارسال النصف الآخر من الحافر .

فكان جواب الصحافى انه قد وهب النصف الآخر لمولوتوف.

ورق امتن من الحديد

تلقت فرقة جنود تقوم بتمرينات عسكرية في احد معسكرات تكساس، امراً بالتحقيق من متانة الورق الجديد الذي طبعت عليه خارطة عسكرية.

وقد جرت تجربة الورق على النحو الآتي : نقعت الخارطة الجديدة مرتين في الماء ثم عصرت جيداً . بعد ذلك طويت عدة مرات ، وغرزت فيها خناجر ، ولطخت بالزيت وبالدهان ، ونقعت بالنفط ثم ديست بالاقدام ووضعت في ماء صابون مغلي ، ونظفت بعد ذلك بفرشاة قاسية . وبعد كل هذا فرشت الخارطة على ارض غرفة الطعام ومر عليها رجال الفرقة ولختام التجربة مرت عليها دبابة .

وبعد جميع اطوار هذه التجربة وجدت الخارطة «مشوهة قليلا» ..

قد يكون كلانا مخطئا

قال فولتير للشاعر اليهودي الالماني هاينه :

— لشد ما اعجب له انك تكثر من امتداح فلان بينما هو يكثر من الطعن فيك !

— حقاً ؟ — قال هاينه — قد يكون كلانا مخطئاً.

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعه « دابار » م. ض. تل ابيب